السرعة

٥٧٢ كيلو مترا فى الساعة

كان يوم ١٠ سبتمبر سنة ١٩٢٩ يوم غلبة ومجد : يوم تأليه للسرعة الانسانية المحققة. فقد تمكن الطيار الانجليزى الكابتن أولبار من قطع ٥٧٢ كيلو مترا فى الساعة الواحدة أى بمعدل ١٥٨ متراً فى الثانية . وهى السرعة التى تسير بها القذائف . فقد ثبت من احصاء رسمى لسرعة البطاريات فى سان سير سنة ١٨٥٩ أن سرعة رصاصة المسدس وقتئذ كانت ٢٠٠ متر فى الثانية عند انطلاقها من الفوهة ثم تصير الى ١٥٠ متراً فى الثانية عندما تبعد ٤٠ متراً عن مصدر انطلاقها .

وهذه السرعة هي نفس سرعة الافلاك فى اثير السماء فالارض فى حركتها الدورية اليومية التى تتم فى ٢٤ ساعه يسير جزء من خط الاستواء الارضى بسرعة ٤٦٥ متراً فى الثانية وفى خط باريس العرضى تقل هذه السرعة فى النقطة الارضية الى ٣٦٥ متراً . وفى عرض ٧٠ درجة تترك الى ١٤٨ مترا أى مايقارب السرعة التى قطعها الطيار الانجليزي فى المباراة للحصول على كأس شنيدر .

وعرض ٧٠ درجة هو عرض الرأس الشمالى فى شمال نروج فى أوربا . فاذا سارت الطيارة الانجليزية فى هذا العرض من الشرق الى الغرب لظلت دائما تتمتع برؤية أشعة النهار دون ان تبصر للشمس غروباً .

واذا اضفنا العشرة أمتار فى الثانية التى فاز بها الطيار أولبار على مسير الارض لتمكن الطيار من مطاردة الشمس وتسنى له رؤيتها وهي تشرق من (الغرب) وتغرب من (الشرق) وهذا يعد فى حد ذاته من خوارق المعجزات التي لايتصورها عقل والدوران الحقيقى حول ارض هو قطع خط الاستواء فى طوله البالغ ٤٠٠٠٠ كيلو متر . فاذا سار الطيار بسرعة ٥٧٢ متراً فى الساعة لتمكن من الدوران حول الأرض فى ٦٩ ساعة و٤٦ دقيقة اى فى يومين و٢١ ساعة و٤٦ دقيقة ولو امتطى الانسان مثل هذه الطيارة لتسنى له الفطور فى اوربا وتناول العشاء فى امركا .

هذا هو الفوز الذى احرزته الطيارة على البالون وهو السرعة. وما السرعة الا الجمع بين المسافة والوقت اللذين هما اعدى اعدائنا وقد اغمت الطيارة انفهما ، ولاندرى مايخبؤه لنا الغد من المدهشات التى تحير العقول وتسلب الألباب ومن يعش يره